دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	المجال الاخضر في النسيج المعماري بمدينة مراكش العتيقة بين الماضي والحاضر
المصدر:	مجلة جامعة ابن يوسف
الناشر:	جمعية إحياء جامعة ابن يوسف
المؤلف الرئيسي:	ابراهيم، لكديم الصوصي مولاي
المجلد/العدد:	ع3
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2004
الصفحات:	245 - 279
رقم MD:	591925
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex, AraBase, EduSearch, IslamicInfo
مواضيع:	المدن الاسلامية، مراكش، الخضرة، العمارة، البساتين
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/591925

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

المجال الأخضر في النسيج المعماري بمدينة مراكش العتيقة بين الماضي والحاضر

بقلم الأستاذ لكديم الصوصي مولاي إبراهيم
أستاذ جامعي كلية الآداب والعلوم الإنسانية مراكش

المجال الأخضر من أهم المبادئ التي يراعيها منجزو المدن الإسلامية واحد العناصر الهامة في إنتاج المجال المبني؛ واقعه جزء من واقع التمدين الإسلامي المراكشي. فمضاعفة نقط الماء والمغروسات والخضرة النباتية داخل النسيج الحضري و في ضواحيه تسبب رفع رطوبة الهواء، وتسهل عملية تنفس السكان الهواء الجاف في الفصل الحار كما تخفف من وطأة الحرارة على الناس، بتخفيض المدى الحراري اليومي لأن كل غرام مبخر واحد من الماء يبتلع 600 سعرة حرارية.

وفي دراستنا لهذا المجال الأخضر نميز ما هو طوعي، مثل واحة النخيل التي تتركز أشجارها شمال المدينة المحاطة بالأسوار، وما هو مغروس في إطار الجنان والحدائق والبساتين.

ويرجع ظهور النخيل بضواحي مراكش إلى قدوم المرابطين على مكان توطين المدينة الذي ضرب به الجند خيامهم، فتسببوا بقذفهم نوى التمور المستهلكة في ظهور غطاء نباتي طوعي تولد عنه تكوين واحة النخيل بمراكش. وتعتبر هذه المعلمة الإكلوجية من أهم ما وصلنا من التراث المرابطي :

1) واحة النخيل واحة إرادية، شمال الأطلس الكبير وتراث نباتي رأى النور بميلاد مراكش، لكن يهدده النمو العمراني الحضري بالزوال.

1 – 1 وضعها منذ 1929

امتدت واحة النخيل palmeraie منذ بداية القرن 20، في سنة 1929 تاريخ تصنيفها محمية طبيعية يمنع البناء على أرضها، على 160 كلم2 بسهل الحوز، تحمل جنانا وبساتين متنوعة، ترصعها أكثر من مئة ألف 100000 نخلة، على طول واد تانسيفت. تسدل جمالية على المدينة ولا ينحصر دورها في المساهمة في تلطيف المنيخ المحلي، وفي تكوين جدار نباتي يكسر قوة الرياح الشرقية "الشركي" فحسب، ولا في دورها الإكلوجي والاقتصادي، إذ تستعملها الدعاية في الإشهار السياحي، بل استعملت لتزويد الحرف التقليدية بالجريد(صناعة القفف) والحطب (كل الحرف التي تحتاج إلى وقود الطهي مثل الفرانات) وخشب بناء السقوف على مر الأيام. ولا زالت تستعمل في تنويع تغذية الساكنة والنعم بأنواع ثمور "أبلوح "، وفي محاولة تحسين جودة إنتاج النخيل الحوزي الذي يفتقر إلى شدة حرارة المناطق الصحراوية جنوب الأطلس الكبير، أجرى المختبر الزراعي بمقره بحدائق المنارة بمراكش دراسة في شأن طريقة تلقيح النخلة وقت الإزهار، لا نعلم لماذا تخلت عنه مصالح وزارة الفلاحة.

ولماذا ذبلت هذه التدابير بعد استقلال المغرب السياسي، أمام غارات المضاربة العقارية، واستسلام الإدارة المحلية التام، وأمام موقف المجلس البلدي المتفرج في طفح البناء على المجال الأخضر، مقلدا لا مبالاة تصرف سلطات الحماية في نهاية النصف الأول من القرن 20 م التي لم تعر أي اهتمام لمآل الجنان والعراصي داخل الأسوار، وتغاضت عن

المحافظة على التوازن البيني بالمجال الحضري التاريخي. ولم يبق من مساحة واحة النخيل في بداية الخمسينيات إلا 12000 هكتار تمادت في التقلص لتصبح 6000 هكتار غداة سنة 1994 حسب إحصاء مصالح إدارة وزارة التعمير، وهكذا فقدت الواحة في فجر القرن العشرين 9000 هكتار أي 60 في المائة من مساحتها في ظروف 70 سنة[1].

ولأنها تكون امتدادا لحدائق أكدال ولواحة الحسن الثاني أقحمت واحة النخيل بمراكش ضمن الحزام الأخضر للمدينة، واعتبرت من عناصر الإرث التاريخي الثمين التي وظفها المغرب في عملية تصنيف مراكش تراثا تاريخيا عالميا.

1-2) واحة النخيل والسياحة والبناء

أدى نمو البنية التحتية السياحية بمراكش إلى تجريد النخلة من كل منافعها والاقتصار على إعطائها وظيفة تزيين المكان فقط؛ وجعلت خصخصة واحة النخيل من مفهوم "الفندقة صديقة النخلة" ومن شعار "الفندق منقذ الوسط البيئي"بل ومن الإدعاء الإعلاني "السياحة حامية التراث"، حجة ووسيلة إقناع لإسكات المتشبثين بمنع البناء في الواحة. وأسفر ضغط اللوبي العقاري lobby immobilier عن تهميش المنع الإداري الصادر في حق البناء في سنة 1929 وعن الزيادة في إنجاز التجهيزات السياحية، والإقامات باسم "صداقة النخلة وإنقاذ الوسط البيئي" ؛ ويعتقد الموالون لجماعة الضغط (اللوبي) العقارية أن ما تبقى من غابة النخيل سيجد ضامن حمايته من الزوال في انفتاح الواحة على تمدين مراقب بصرامة، لا يجيز إلا بناء إقامات فاخرة، ومركبات سياحية من

[1] El Faiz Mohamed : les jardins historiques de Marrakech. Mémoire écologique d'une ville impériale édit. Edifir, Florence.1996.

الطراز الكبير، على تجزئات أرضية شاسعة، ليظل المجال المبني مقلصا؛ وبذلك يعمم بناء" القصور الفخمة التي لا تقل مساحتها عن هكتار واحد" حماية للنخلة.

وهكذا تحولت واحة النخيل التي كانت تأوي عشرات البساتين المنتجة للخضر والفواكه للأكسجين من مجال، كان يجعل من الميدان المغروس به، أرضا منتجة فلاحيا وفضاء للتنزهات الشعبية (النزايه) التي صنعت خفة الروح المراكشية، إلى وحدات سياحية و سكنية أرستقراطية ممنوعة على الشعب من السكان الأصليين. وانتهى جشع المقاولين ولا مبالاة الإدارة المكبلين في حركاتهم وفي سكناتهم، بمنطق الربح المادي السريع أو على المدى القصير بخلق المنشآت السياحية الآتية :

- ملعب كولف ثاني palmeraie Golf Palace على بعد 10 كلم شمال الأوار ينضاف إلى ملعب الكولف الملكي (كولف الباشا الكلاوي سابقا)على بعد 5 كلم جنوب واحة النخيل، جنوب شرق أسوار مراكش العتيقة، وكلاهما ملعبان بمواصفات دولية بكل واحد منهما 18 حفرة، ويبلغ طول ملعب كولف النخيل 3600 مترا وعرضه 72 مترا ....

- المركبات السياحية الأخرى هي :

+ المركب السياحي البرج وقد بني في سنة 1983 على 3 هكتارات.

+ والمركب السياحي الواحة المشيد في سنة 1988 على مساحة 12 هكتار.

+ المطاعم المنشطة بحفلات الفولكلور أشهرها "فانطازيا" المؤسس في سنة 1881 والمستلهم مما تعمل به المؤسسات الدولية الترفيهية، سواء كانت بأوروبا أو بأمريكا الشمالية.

+ كما ظهرت نوادي لكرة المضرب والفروسية، وقاعات تقليدية لشرب الشاي في خدمة نزلاء الفنادق الفخمة بالحي الشتوي، بل واختصت مؤسسة باب إفريقيا في تربية التماسيح (1200 تمساح) والنعام، لأغراض صناعية، ووضعت ضيعتها رهن إشارة الزوار المشاهدين لأنها إنجاز سياحي ينتج أيضا بجانب جلود التماسيح للدباغة الراقية التي توفر الجلود لصنع الحقائب النسوية، والأحذية الباهضة الثمن، لحوم النعام لتزويد السوق الحضرية بلحوم خالية من الكولسترول يزداد الطلب عليها في أوساط الطبقات الاجتماعية الميسورة .....

3-1) حدائق النخيل les jardins de la palmeraie :

مركب سياحي غير بعيد عن القنطرة التاريخية على واد تانسيفت التي شيدها السلطان المرابطي علي ابن يوسف، يمتد على 160 هكتار؛ بنيت بهذا المركب مدينة سياحية، وإقامات، وفنادق، مثل فندق اسيل وفندق تكيدة ... وحدائق النخيل المرسخة بالواحة في قلب الجزء الذي يحادي واد تانسيفت، ربما فوق أطلال مدينة صغيرة مختفية "تاقايت"، تبقى أهم مركب إيواء، يسوق النظر إلى الحدائق االعصرية، والتمتع بالشمس الساطعة في دور أرضها مفروشة بالرخام، وسقوفها مكسوة بالقرميد الأخضر، دور متصلة بالعالم عبر الانترنيت، وعبر الأقمار الاصطناعية التي تربطها بالشبكات الدولية للإرسال التلفزي.

كما يحتوي المركب على فندق كلاسيكي يجاور إقامات خصوصية، وفيلات وشقق تكترى للسياح، والكل مجهز بمركز تجاري، أو سوق ممتازة، و بأربعة مطاعم وبنادي ليلي، بجانب بنية تحتية مهمة للترفيه بالأنشطة الرياضية، من ملاعب الكولف Golf والسكواتش Squash ولعبة الكرات الخشبية Bowling وكرة المضرب Tennis ومن مزلقة عملاقة

Toboggan Géant ونادي الفيتنس Fitness ومركز للفروسية وبحيرة اصطناعية للألعاب المائية لتحقيق متمنيات من يحلم بالعيش تحت النخل.

لكن إشراك النخيل بالاستعمال المكثف للماء الذي تفرضه المنشآت السياحية المذكورة في بيئة شبه جافة هي موطن النخلة الطبيعي عودت الشجرة، التي قيل عنها أن عروقها في النعيم ورأسها في الجحيم، على مناخ تندر فيه المياه من جهة؛ والقضاء على البساتين التي رافقت وتعايشت فيها جميع أنواع الأشجار الثمرية، مع النخلة، في تكامل وانسجام بيئي وفر لجذور النخلة رطوبة متوازنة في التربة، ولجذعها حماية مفيدة من آثار الرياح القوية من جهة أخرى، تعسف على هذه الشجرة التراث التي تراها العيون الرومانسية في هندامها وردة أكثر من شجر؛ إلا أن هذه الرشاقة أصبحت نقمة عليها في غياب مصدر الرياح فتنكسر الجذوع أو تقلع من الجذور، تحت أدنى هبوب ريح متوسطة القوة، بل ويصبح سقوطها أثناء تقلبات الجو يهدد حياة السكان، ويقضي على حياة من صادف انهيار الشجرة المكسرة.

وتساهم أشجار النخيل الأنيقة في تمييز مراكش عاصمة الإمبراطوريات المرابطية والموحدية والسعدية في اكتساب لقب مدينة البهجة ومدينة التراث الإكلوجي العربي.

فقد ورثت مراكش عدة أساليب من إنشاء البساتين الشعبية والأرستقراطية والمخزنية المفعمة بالروائح الطبية التي تصبح نشوة في بساتينها المشهورة، منها حدائق فندق المامونية التي تأوي 150 شكلا من الأنواع النباتية المجلوبة من العديد من أقطار العالم، التي غرست على مساحة 3 هكتارات، لذا نميز بالمدينة التاريخية عدة أشكال من المجالات المغروسة التي ألصقت لقب البهجة بالمدينة بما تقدمه للزائر من عطور مخملة ناعمة الملمس

ومن خضرة مطمئنة للنفس وهي : أكدال وهو المجال الأخضر الحضري المنتج التابع للمعمار المخزني بجانب القصور الملكية، والجنان وهو بستان كبير وفسيح ليس فيه بناء، والعرصة بستان أقل مساحة به بيت صغير نسبيا مبني "وقد تكون " بقعة واسعة بين الدور ليس فيها بناء " والرياض وهو حديقة بها سكن يحتل بها المجال المغروس حيزا وافرا كرياض التلمساني، ورياض الحاج الخضير، أو يعبر عن سكن فخم فناؤه الواسع مشجر.

2) الجنان التاريخي أكدال الحائز على جائزة كولو سكاربا Carlo Scarpa التي منح له من طرف مؤسسة بنيتون ستودي رشرشي Fondation Beneton Studi Ricerche في عام 2000م اعترافا بالمكانة الأساسية التي ميزته في الحضارة الإسلامية ضمن تاريخ البساتين العالمية.

يبقى الأكدال صرحا نباتيا ونصبا تذكاريا تاريخيا، لكونه أقدم بستان حي بالعالم العربي وتراثا في ميدان زراعة الجنان والحدائق إذ ورثت مراكش عدة أساليب حدائق وجنان، وشيد أكدال في القرن الثاني عشر م في 1152م بأمر من الخليفة الموحدي عبد المؤمن بن علي بأسلوب جديد في تشييد البستان لم يكتف بنقل أسلوب البستان الشرقي بل اعتمد على أسلوب جديد في تنظيم وترتيب الجنان ليكون مفيدا للسكان بإنتاجه الزراعي وجميلا بما يختزنه من أسلوب جديد في إنشاء المنعوتة بالموحدية قد اعتمد في التمدين النباتي Urbanisme Végétal . الذي جعل من مراكش المدينة البستان على مر العصور. بلغت قيمة أول مدخول إنتاج أشجار الحوامض 6 كلغ من الذهب وساهم في تخفيض أثمان البرتقال بالمدينة.

يتخذ التشبث بغرس الجنان بمراكش من القرآن مرجعه إذ ورد في الكتاب المقدس : جنة النعيم ، جنة المأوى، جنة عدن، جنة الخلد، جنة رضوان..... مما يفسر انتشار الغرس بالمدينة الإسلامية العتيقة من الساحات النقطية بالدور السكنية وفناء المساجد إلى مساحات أوسع ترابيا من الرياض، إلى العراصي، إلى الجنان، فأكدال. وأكدال الذي يهيمن على جنوب المدينة السلطانية مجال مفتوح وبستان فسيح يسع 440 هكتارا، يسعى للاستفادة ما أمكن من موضعه الجغرافي فتوطين أكدال في أقصى جنوب المدينة العتيقة ليس وليد الصدفة و إنما قصد منه المخططون استغلال الجذور، والسطح المائل، في تمرير مياه السقي الإنجدابي : Irrigation Gavitaire المنبثقة من نظام الخطارات، وهو مجال حيوي للمدينة الإمبراطورية، يكون سورا من الشجر الأخضر ضد جميع أنواع وأسباب الإزعاج الصادرة عن الضوضاء والغبرة المتطايرة في الجو، ضد الروائح الكريهة الناتجة عن الكثافة السكانية، وضد جبروت الحرارة الصيفية ب" هذه الإفريقية التي تتقيأ اللهب والتي بدأت تحرق الأرض بنفسها وتنهك حماسة الجند كل الأجسام تتوتر، لهث هذه الرياح المحرقة : يجف اللسان، يحمر الوجه، ويتنفس الصدر بصعوبة؛ والهواء الذي يخرج من المنخر مشتعل، الفم يحترق، فظ وخالي من الريق، يلتهم الحلق، وينفلت كل العرق من الأنسجة ويسقي الجلد، لكن حرارة الجو المعتدية تيبسه وتزيله دافنا من مساحة الجسم..."[2].

ولأن البستان المنسق والمرتب وسيلة للحفاظ على رطوبة الهواء، وعامل فعال في صيانتها، ولأنه مأوى الشجرة، والشجرة عنصر إنتاج ومنبع الخرافة والأسطورة (الأفعى التي أغرت أمنا حواء، بأمر من إبليس، فأخرجت آدم من الجنة تسكن الشجرة) علاوة على

---

[2] du viéme siécle شاعر corripus poéte

كونها عنوان الجمال ورمز الحياة تكون صلة وصل بين السماء والأرض وتجسم حضور الحياة بالمدينة، يبقى الأكدال بما يمثله من قيم من أهم أسباب إدخال الفرح والسعادة على الحواس البشرية الخمس ومن عناصر تمتيع العين بجمال الخلق الرباني.

وللاستفادة أكثر من هذه النعمة : جنان أكدال بمراكش بنى فيه مشاهير أصحاب الأمر جناح منزه، كل واحد في عهده، لتمديد النشوة داخل حدائق كثرت فيها بوفرة الأزهار، ونقط الماء والاخضرار. ولم تقتصر وظيفة البستان على التغذية والتنزه والمساهمة في إحداث منيخ محلي، بل يلعب دورا أساسيا في هيكلة المجال العمراني برمته بالحاضرة المراكشية، كما استعمل لإيواء الوفود الدبلوماسية التي وفدت على المدينة .... فقد كان أكدال بستانا في خدمة العمل الدبلوماسي، استقبل الوفود الأجنبية والسفراء منهم، مثلا سفير ملكة إنجلترا اليزابيت، فأصبح أكدال في ذلك مرجعا للبساتين التاريخية الأخرى، التي استعملت بنية تحتية لإثارة إعجاب الأجانب بالمغرب وبسلطان المغرب فقد فتح جنان العافية للسفير الإسباني "دون جورج خوان" لنصب خيام البعثة التي كان يقودها في سنة 1767، وأقام الملك محمد السادس في بداية القرن 21 حفلة استقبال نجوم السينما المشاركين في المهرجان الدولي الأول للسينما بمراكش بقصر الدار البيضاء بأكدال.

وتدخل العناصر الآتية في تكوين معلمة جنان أكدال وهي :

1) قصر الدار البيضاء وهو من بناء السلطان العلوي محمد بن عبد الله في أواخر القرن الثامن عشر، جدده من بعده وزينه السلطان العلوي الحسن الأول، فأصبحت البناية متحفا لروائع إنتاج الصناعة التقليدية في النقش على الجبص وعلى الخشب وفي تركيب الفسيفساء، وقد ألهمت هذه الأعمال الإبداعية المهندس المعماري "باكارا" فيما عرضه

في مؤلفه الذي درس أحسن نماذج الصناعة التقليدية في بداية القرن العشرين، حول جزء من القصر، إلى مستشفى الأمراض العقلية الذي كان يحمل اسم "موشان" والذي أصبح يسمى "مستشفى ابن نفيس" بعد نقله إلى خارج المدينة العتيقة بجي مسمار/ تاللوجت الذي استقبل البناية الجامعية مستشفى محمد السادس.

2) جنان الزهرة

3) جنان الحاج الحسن

4) قسمة بلفلاح

5) دار الهناء بصهريجه وقاربه الذي يقبع في مأرب بني خصيصا له بجنوب الصهريج، وتحكي العامة أن السلطان الأكحل غرق في الصهريج: ويطلق السلطان الأكحل على مولاي اليزيد أو سيدي محمد بن عبد الرحمان

6) جنان الغرسية وبه صهريج تتوسطه جزيرة غرست عليها نخلة.

- شيد الموحدون صهريجين كبيرين يستعملان أيضا لتدريب الجند، وأطر المخزن العليا على السباحة.

- أعاد السعديون إعداد جنان أكدال في القرن السادس عشر ميلادي وسموه جنان المسرة. وفي بداية القرن التاسع عشر ميلادي جدده السلطان العلوي مولاي عبد الرحمان بن هشام ثم أعاد غرسه ابنه محمد الذي شيد في سنة 1870 مقصورة أو جناحا مبنيا وسط هذه الحلة الخضراء الجميلة فاستعمله لاستقبال السفراء على قارب راسي فوق مياه صهريج دار الهنا.

وهكذا رصعت جنان أكدال، حتى النصف الثاني من القرن 19م، بالمنازه منها:

1) منزه رضوان .....

ومن اشهر الجنان التاريخية بمراكش حدائق المنارة على 88 أو 90 هكتارا. تبعد ببعض مئات الأمتار عن جدار السور الغربي في اتجاه صومعة الكتبية؛ بها صهريج موحدي أبعاده 200 متر على 80 مترا، استعمل لتجميع مياه الخطارة لسقي الجنان، ولتدريب الجند على السباحة، 2) ومنزه علوي ذو "القبة الهرمية السقف المغلف بالقرميد الأخضر" التي تجد توأمها بالمشور "البراني" بدار المخزن بمراكش.

- ارتبط إذن فن إحداث البساتين بمراكش، بدور عاصمة الإمبراطورية وبخلفية إنشاء مآثر معمارية ونباتية عظيمة تليق بمكانة الدولة الحاكمة.

3) وظيفة ودلالة المجال الأخضر بمراكش

وعلى كل، تحارب العراصي والجنان المحيطة بالأحياء التلوث والروائح الكريهة بامتصاصها، وبإنتاج الأكسجين من جهة أو بنشر العطور النباتية في الجو لأن هواء مراكش جاف قد يلحق أضرارا بالجهاز التنفسي للسكان وقت اشتداد الحرارة الصيفية التي تظهر في الجدول التالي.

الحرارة المسجلة بالدرجات بمحطة الأرصاد الجوية بمراكش في سنة 1981

الشهور	الحرارة القصوى	الحرارة القصوى	الحرارة الدنيا	الحرارة الدنيا
	المتوسطة	المطلقة	المتوسطة	المطلقة
يناير	19.1	26.0	4.4	1.0

فبراير	19.4	29.4	7.8	2.3
مارس	25.2	34.5	11.3	6.6
ابريل	21.8	32.5	11.3	7.1
ماي	28.2	34.4	13.0	8.0
يونيه	33.5	42.8	18.1	14.1
يوليوز	36.5	44.1	19.2	15.0
غشت	34.4	42.9	19.2	15.8
شتمبر	33.2	42.5	18.4	13.0
أكتوبر	29.4	35.6	15.5	11.2
نونبر	26.7	30.8	12.9	4.1
دجنبر	20.0	22.9	6.9	2.3
المعدل	27.4	34.8	11.2	8.4

المرجـع : قسم الأرصاد والتقنيات المختلفة. الدار البيضاء.

والخضرة Evapotranspiration ويصحبه تبخر جزء من المياه الجارية في السواقي أو المتوقفة بالبرك المائية بالدور الفسيحة، بالمساجد، وبصهاريج البساتين على اختلاف احجامها؛ فغرام واحد من الماء المتبخر يبتلع 600 سعرة حرارية[3] وبذلك يجعل التمدين المراكشي من غرس النبات ومن الخضرة النباتية ضرورة مدنية وواجبا على كل مدني لمواجهة سلبيات جفاف 8 أشهر من التشميس المفرط (3500 ساعة في السنة) .

[3] – السعرة الحرارية Calorie هي كمية الحرارة اللازمة لرفع حرارة 1 غرام من الماء بدرجة حرارية واحدة.

والجنان بمراكش مجال ذاكرة المدينة، يدخل الفرحة على السكان، ويلهمهم الصرامة الضرورية لمواجهة العالم الخارجي، يخفف من وطأة حر الشمس في الصيف الحار، بمضاعفة مساحة الظلال، في النسيج الحضري ... يبدأ المجال الأخضر من المسجد، حيث غالبا ما تحيط بصحن الوضوء أشجار الزنبوع التي تحارب رائحتها البعوض، الذي يعشق مواطن الماء ويعطر هواء المسجد برائحة زهرة، ويوفر وكرا للعصافير التي "تسبح لله بكرة وأصيلا، واقية المصلي من الضوضاء الخارجية المزعجة؛ ثم يتسع للسقايات التي تغرس بجانبها دوالي تنشر أغصانها فوق غطاء السويقات، المصنوع من القصب، وتزين بعناقيد عنبها هذا السقف المنتج لظل مبرد، ومتواطئ مع ماء سقاية الحي، لواقية الساحة من الحرارة المفرطة، ولتلطيف حدة التشميس اليومي. ويأخذ مجال غرس النبات حيزا أكبر في الرياضات : (المنازل الأرستقراطية) ليكتسح أراضي العراصي والجنانات؛ أما الروضات (أي المقابر) فتترك لاجتياح النبات الطوعي من نوع "الكطف" خاصة.

أما النباتات التزيينية المحضة فقد كانت ثانوية في المجال المغروس بالمدينة العتيقة ويتجسم الإيمان بالجنة في وجود الجنان والمجالات الخضراء، على اختلاف أحجامها في المدينة لأن الجنان يحمي من الشيطان المهدد (= تلوث)؛ فيه يتوازن محتوى ما يذكر بالإيمان بالبعث مع ما يظهر الإيمان بجهنم عبر ما تحمله مهنة الفخارين، والدباغين، والحدادين، من رمزية وعبر توطين مهن النار هذه في أقصى هوامش المجال الحرفي الصناعي داخل أسوار الحضرة المراكشية ومن خلال تطويق مصادر الإزعاج و الزعار في النسيج التمديني بالنبات وبالخضرة بمدينة مراكش...

وقد تكون المجال الأخضر المسور، فيما وصلنا حتى بداية القرن XX م، من 19 جنان ومما يناهز 54 عرصة[4] .

والعرصة في تعريف أ. باكار[5] "مزرعة تقوم على نظام الري وتتكون من قطع مربعة متساوية تفصلها مسالك مرتفعة إلى حد تمكن من السير على أرض جافة، وكذلك لتوجيه المياه وفقا لنظام الري الموضوع "وهي في تعريف ح. جلاب " البقعة الواسعة بين الدور ...والعرصة في اللهجة الدارجة هي البستان الكبير و الفسيح الذي فيه بناء، أما الذي لا بناء فيه يسمى جنان، والدار المبنية التي فيها بعض الأشجار والغرس يقال لها " رياض"[6] ليس المجال الأخضر نسخة مطابقة للجنة، ومكان للمضايفة والتنزه، وعامل إنتاج فلاحي يزود أسواق المدينة بالبقول والفواكه فحسب، إنما هو أيضا مدرسة للغيرة الوطنية : فالنباتات ملك لكل الناس ويحس أرباب العراصي و"الجنانات" داخل الأسوار وخارجها بالاعتزاز، والفخر باستقبالهم للمتنزهين، فحق التمتع بالمجال الأخضر وواجب المحافظة عليه مضمون ومعترف به لكل سكان المدينة باسم المدنية الإسلامية يعكس الجنان الحالة النفسية للمالك وهو مجال ذاكرة المدينة بمراكش البهجة.

والجنان (حديقة) تعبير عن ثقافة وهو حلقة من حلقات المنظر الحضري الثقافي وعالم انسجام يعبر عن قوة الروابط التي ينسجها الإنسان مع محيطه الطبيعي؛ وكان التمتع بالمجال الأخضر بالمدينة حقا معترفا به لسكان المدينة الإسلامية جميعهم باسم الحضارة والتقاليد

---

[4] – جلاب حسن: معجم عراصي مراكش "مجلة التراث الشعبي العدد 5؛ 1981؛ ص 80-94.

[5] – أندري باكار: المغرب والحرف التقليدية الإسلامية في العمارة "ج 1؛ ص 83.

[6] – نفسه.

الحضرية الإسلامية؛ فالماء والشجر ضرورة في حق المواطنة؛ ومضاعفة مساحات الماء والمساحات المغروسة، التي ليست في الواقع إلا لحظة خلود، إجبارية لترطيب الهواء الجاف بمراكش، وبذلك تكتسي طابعا حتميا في التجهيز العمومي وفي أسس التمدين بالمدينة. 3/2 مساحة مراكش مجال أخضر مغروس ببساتين تاريخية تفوح بالعطور النباتية الناعمة وتزود أسواق المدينة بما تحتاجه من بقول وفواكه؛ وكانت تؤدي وظيفة مساحات خضراء فلاحية تزيينية استجمامية وتقوم بمحاربة كل أسباب وأنواع التلوث والإزعاج، فكانت هذه المجالات الخضراء[7] الخاصة تستعمل كحدائق عمومية تحظى باحترام الكل، أرباب العراصي و "الجنانات" يتشرفون باستقبال المتنزهين والضيوف يتجنبون أذية النبات وعدم الإساءة إليه ومد اليد لقطف أية فاكهة دون إذن المالك عمل همجي في فهم أهل المدينة العتيقة. واحترام النبات تصرف حضري يأخذ مرجعه من تجدر الجنان في القرآن (جنات تجري من تحتها الأنهار...) ومن اتخاذ البستان رمزا للسلطة في البلاد؛ كل هذه التراكمات ولدت مسؤولية مدنية عند السكان وجعلت مراكش تكدس وتجمع رأس مال أخضر مهم يتوزع بنظام وانتظام على النسيج العمراني المحصن بالأسوار.

يفرح الماء الرجل المثقف/ الروحي ويلهمه الصرامة والحكمة الضرورية لمواجهة العالم الخارجي، لكن الضرورة تبيح المحذورة، فقد أدى الضغط الديمغرافي إلى توسع النسيج المبني على حساب المجال الأخضر. ونتج عن طفح المباني إعدادات متنوعة للمجال واستهلاك

---

[7] – شجع تعداد العراصي الأسر المراكشية على الخروج للتنزه مرة في الأسبوع تحمل معها الطنجية المراكشية المميزة بنكهتها ومذاقها وتقضي اليوم في المرح بتبادل النكت وإنشاد الملحون، كما تتنزه فيها فرق الطوائف الدينية من كل الزوايا ويقضون النهار في التغني بالاشعار الصوفية من بردة وهمزية والوثرية وقراءة الورد وأشعار الأولياء ودليل الخيرات ... وقد يطول التنزه إلى عدة أيام أثناء فصل الربيع (تنزه العائلات وتنزه الصناع التقليديين) وبعد حفلات الدقة المراكشية بعاشوراء إذ ينفق شباب الحي ما جمعه من جوائز تشجيعية بالمناسبة في التنزه.

المناطق الخضراء القديمة داخل الأسوار في البداية وإلى استهلاك المجال الأخضر في البناء خارج الأسوار مصحوبا بظهور مفاهيم جديدة للمجال الأخضر (خطي + نباتات التزيين فقط+ سياسة المنع البلدي) اختفاء روح المواطنة والشرطة الذاتية أمام النزوح الريفي... الأحياء المشيدة في النصف الأول من القرن XX على مساحات خضراء مستهلكة والمساحات الخضراء المستهلكة التي قضي فيها على العراصي، واختصرت المساحة المخصصة للنبات للمجال الضروري، لإنبات من شجرة على 4 شجرات في أحسن الحالات في الدور الفسيحة نسبيا و" الرياضات" هي :

اسم المجال الأخضر	توطينه في المدينة	الوظيفة الحالية	الخاصيات
عرصة الزوين	قاع المشعرع = شمال المدينة العتيقة	قصر ودور ورياضات قائد الرحامنة العيادي	فوتت لمستثمرين مغاربة وأجانب (مطعم مغربي ودور الضيافة)
جنان قبور الشو = نسبة إلى الشهداء الذين سقطوا بساحة الوغى بباب تاغزوت أو إلى إشو أحد أولياء اليهود[8] (تصادف أيضا	الزاوية العباسية = شمال المدينة العتيقة	مقر لثلاث مدارس ابتدائية وحي سكني عشوائي (120 منزل)	أرض أحباس لازال يأوي سكنا غير لائق حتى بعد 40 سنة من ترحيل السواد الاعظم من سكانه إلى الوحدة 3 بالداوديات (الحي المحمدي)

[8] – تحول هذا المجال إلى عرصة تسقى بمياه خطارة يتجمع مائها في صهريج (أمام سكنى مدير المدرسة) قصده اليهود لزيارة مقام إشو وكانوا يرمون البيض والنقود في الماء، وساروا على هذه العادة حتى بداية الخمسينات من القرن XX. ولا زال اليهود من أصل مغربي يزورون قبر إشو بكرامة Gourrama بالأطلس الكبير حتى يومنا هذا.

بكرامة بالأطلس الكبير الشرقي وليا يدعى إشويجج إليه اليهود من كل العالم)			
عرصة الأحباس بين قاع أخليج بجي بسيدي بن سليمان وباب ابراهيم	باب النقب = الشمال الغربي للمدينة العتيقة	حي سكني	امتداد غربي لحي سيدي اسليمان وامتداد شمالي لحي عرصة ابن ابراهيم.
عرصة إهيري : كانت عرصة إهيري وعرصة ابن ابراهيم في ملك ابن ابراهيم أحد الملاكين الكبار بمراكش. وإهري اسم الرباع (العامل الرسمي الذي يأخذ أجرته عينيا (= ربع المحصول) من رب الملك) . الذي كان يشرف ويسير البستان؛ ومن الروايات ما يجعل إهري عبدا مملوكا تمكن من الحصول على حريته ومن شراء العرصة التي اشتهرت باسمه.	الشمال الغربي للمدينة العتيقة	الدروب : درب سيدي مسعود ويضم 10 دروب صغيرة تكثر بها الصابات + فران، درب البومية (مضخة الحي اليدوية للماء الشروب)، درب الدردوبة الذي ينتهي في السويقة .	حي سكني رسم دروبه يتبع تخطيط تربيع هندسي به 3 مساجد؛ حمامات، فرانات 595 مسكن. 622 أسرة (1990) 200 دكان (بين محل تجاري، مشغل ومخزنو دكان مقفول)

عرصة أوزال كانت في ملك الفقيه أوزال احد وزراء الدولة السعدية ثاني دولة شريفة بالمغرب	كانت مداخلها محبسة على صيانة مسجد باب دكالة غرب/ شمال غربي للمدينة العريقة	حي سكني شيد الجزء الأول منه بين سنتي 1869/1867 حسب الصور الشاملة الرؤية وشيد الجزء الثاني منه في بداية القرن XX في وقت بناء قصر الباشا الكلاوي.	الجزء الشرقي لحي باب دكالة وجود بعض الرياضات المشهورة التي فوتت للأوربيين وحولت لدور ضيافة.
عرصة بوستة	عنق الجمل/ باب تاغزوت	دكاكين تجارة نصف الجملة	شيدت في بداية النصف الثاني من القرن 20 م
عرصة السي حمادي، اشتراها كل من الفقيه ابن رحمون والقائد العيادي	باب تاغزوت/ شمال المدينة	حي سكني حيث جزأ الفقيه نصيبه إلى 3 دروب سكنية تحمل اسمه (1 و 2 و3)	جعل القائد العيادي من نصيبه ميدانا وساحة "للتبوريدة" Fantasia. أصبحت مكانا لوقوف السيارات ومحطة لعربات النقل التي تجرها الخيول (= كواتشا)

عرصة ابن ناصر	عنق الجمل/ باب تاغزوت	سكن عشوائي+ garage مارب لبيع عود الطهي والفحم الحجري+ مشاغل حرفية لصنع الزليج الرومي +بازار	شيدت على جزء منها مقر زاوية الطائفة الدينية الناصرية والمسجد الجامع
عرصة السي الجيلالي	عنق الجمل/ باب تاغزوت	حي سكني	سكن شعبي ترصعه بعض الرياضات المشهورة (دار ولد الهجالة، رياض أبو نهار
عرصة جسوس	بين عرصة علي وصالح وتحت السور الصغير	مأرب لمبيت الخيول ولبعض مشاغل الصناعة التقليدية	حي سكني للطبقة الاجتماعية المتوسطة
عرصة با سيدي : نسبة إلى قائد الليل با سيدي الذي خلفه القايد لهميكي في بداية القرن 20 م، يراقب منع التجول بالمدينة بعد إطلاق "العملاير" في	جنوب باب الخميس	حي سكني شعبي وسكن متواضع	منازل تقليدية شعبية صغيرة بنيت بعد استقلال المغرب

الثانية عشرة ليلا من القشلة(الثكنة) الموجودة بجامع الفناء.			
عرصة علي وصالح صديق ومستشار ومساعد الباشا الكلاوي ابن قبيلته. مساحتها 3240 متر مربع.	كانت تدعى عرصة مولاي رشيد قبل أن يعوض بها الكلاوي (الذي اشتراها أو وهبت له) علي وصالح عن أراضيه بفحل الزفريتي	ورثها إبراهيم الابن الأكبر لعلي وصالح الذي جزأها إلى حي سكني منذ 1952 تملك السكان أرض منازلهم	تجزئة سكنية بدأ التشييد بها منذ سنة 1945م.
عرصة الملاك = القفيرية	جنوب عرصة علي وصالح	تجزئة سكنية منظمة منذ سنة 1956	دور متوسطة الحجم مبنية على الطريقة التقليدية (منازل بلدية)
عرصة البردعي نسبة إلى صاحبها تاجر أثواب من أصل فاسي.	اشترى العرصة من أرباح التجارة بسوق أهل فاس بقاعة ابن ناهض	بنى بها صاحبها منزلا ضخما يسمى "الرياض" وجزأها الحفدة	نميز تجزئة عرصة البردعي القديمة ذات البناء العشوائي في الخمسينات وتجزئة عرصة الجديدة الأكثر نظاما المنفذ في الستينات من ق XX.

رياض التلمساني	شمال المدينة، شرق باب الخميس	استغل لتجهيز المنطقة بما تحتاجه من مرافق عمومية	مدرسة ابتدائية، مقاطعة، مستوصف، "دار الضوء و الماء" مخفر الأمن الوطني.
رياض العروس = رياض الجنة عرصة المصوبر (الجزء/ سيدي بو عمرو) تعني كلمة مصوبر الشخص الذي وضع نفسه تحت الحماية القنصلية الأوربية.	شمال المدينة، جنوب غرب باب تاغزوت	شريدت أغلب المنازل والمسجد الجامع بهذا الحي (مسجد سيدي بن سليمان لاحقا) في عهد السلطان المريني أبو سعيد المتوفى في 1465[9] حي سكني شعبي تفرعت عنه أحياء سكنية حول أضرحة سيدي عبد العزيز التباع وسيدي أحمد السوسي.	حي سكني شعبي استبدل نشاطه الحرفي التاريخي بحرف متنوعة ومحدودة بعد بتر دور الدباغة (11 دار في نهاية النصف الأول من القرن 20)م ربما بتاثير الباشا الكلاوي الذي شيد بالجوار مقر إدارته (دار الباشا والدويرية والمقبرة) وسكنه (قصر الستينية والرياض) .

[9] – الناصري : الاستقصاء في تاريخ المغرب الأقصى

جنان قشيش بستان اشتهر قديما بإنتاج التين الممتاز	شمال شرق المدينة الحرفية (جنوب رياض التلمساني)	تجزئة لإسكان رجال المطافئ وملعب 20 غشب	استغل ما تبقى منه في بناء مدارس وسوق الجلد النيئ الذي فتح له باب في السور.
رياض السي عيسى	المواسين	أصبح مركبا تجاريا ومقر تكوين ممرضي الدولة	بازاران ومطعم مغربي في خدمة في خدمة السياحة الدولية.
عرصة ابن الشبلي	غرب المدينة العتيقة جنوب عرصة إهري	مجال أخضر يضم مباني إدارية	حي المحاكم
عرصة الكطيوي	غرب المدينة العتيقة	وسط المدينة العتيقة شمال ساحة جامع الفنا	بناء محاكم شرعية وإدارية وابتدائية بعد سنة 1945 ومدارس
عرصة مولاي علي	وسط المدينة العتيقة بجوار ساحة جامع الفناء وسط المدينة العتيقة بجوار ساحة جامع الفناء/ الكتبية	بناية ومجال أخضر	مقر القنصلية الفرنسية في الوقت الحاضر
رياض الموخا	وسط المدينة العتيقة بجوار ساحة جامع الفناء	شيد الحي في بداية النصف الثاني من القرن XX	مستشفى ومدرسة تكوين الممرضين المرخصين

عرصة موسى = والد الوزير با احماد الصدر الأعظم أو نسبة إلى الأمير موسى بن السلطان محمد بن عبد الله	جنوب/جنوب شرق ساحة جامع الفناء	في بداية بناء الحي (نهاية XIX القرن بداية XX) اصبح درب العفو بتزكية الإدارة الاستعمارية موطنا للإنحراف	أصبح حي سكني تابعا تابعا لحي رياض الزيتون الجديد وبدل اسم درب العفو بدرب الجديد
عرصة المعاش	سوق بيع الخضر في العهد الموحدي	أصبح بالأساس حيا تجاريا لبيع المواد الغذائية بالجملة وبنصف الجملة وبالتقسيط والتأثيث المنزلي	شيدت على أرضها أيضا مخفر شرطة مؤسسات تعليمية (مدارس ابتدائية إعدادية ومقر نيابة التعليم مراكش المدينة وقباضة الضرائب والمقر التقني شركة توزيع الماء والكهرباء
رياض الزيتون القديم	بين ساحة المدينة السلطانية وساحة جامع الفناء من جهة الشرق	جمع فيه السلطان السعدي عبد المالك جالية أهل الاندلس 14000 نفرا (ما يقرب من نصف عدد الجنود) طوعا وكرها	توجد به أسماء دروب تنسب للأندلسيين مثل : درب الطليطلي من Toledo ودرب البلنسي من Valencia

رياض الزيتون الجديد		بعدما أدخلهم في جنده لقمع الثورات الداخلية) فحرمهم من أرباح التجارة والصناعة التي كانوا يمارسونها	
عرصة السي المدني	شمال أكدال با حماد (شرق/ جنوب شرق المدينة العتيقة)	ملك الصدر الاعظم السي المدني	حي دوار جراوة، قصر مولاي إدريس، مقر تعاونية النجارين
عرصة الرشيدية (كانت في ملك مولاي رشيد أحد أبناء السلطان محمد بن عبد الله)	بين باب الدباغين وباب هيلانة شرق المدينة الحرفية	استولت عليه الإدارة لبناء مؤسسات عمومية	ثانوية عاودة السعدية ومدارس ابتدائية.
عرصة مولاي بوعزة (كانت في ملك مولاي رشيد أحد أبناء السلطان محمد بن عبد الله)	جنوب حي هيلانة (أيلان) شرق/ جنوب شرق المدينة العتيقة	بدأ بناء في النصف الثاني من القرن 20م	دار الشباب، مأرب ومشاغل الصناعة الحرفية (جلد، بناء)

عرصة المسيوي = ابن حسن علي المسيوي وزير في عهد السلطان العلوي الحسن أو خليفة الكلاوي[1]	شرق أكدال با احماد جنوب شرق المدينة العتيقة	حي سكني شعبي للطبقة الاجتماعية المتوسطة	الدروب : درب الماكينة ؛ درب الجامع، درب الفران، درب بوجمعة
عرصة البركة – كانت تسقي بعين البركة الخطارة المشهورة بمراكش	جنوب شرق المدينة العتيقة	حي سكني امتداد لحي عرصة المسيوي	منازل شعبية مبنية في النصف الثاني من القرن 20 م
عرصة باني	جنوب شرق المدينة العتيقة	مبني إداري اجتماعي	الخيرية = دار الأطفال 1946.
جنان بو سكري = نسبة إلى معلم فران إذ تقول الأغنية الشعبية : " أ المعلم بوسكري طيب لي خبزي بكري" أو نسبة إلى نوع من التمور يكون يابسا وحلوا بنكهة خاصة.	جنوب وشرق المدينة العتيقة	حي سكني شعبي	بو سكري حومة كانت يسكنها دراوة ومسيوة = تجزئة سكنية بشوارع أساسية وأزقة متوازنة مع السورين الشرقي والجنوبي اللذان يلتقيان بزاوية قائمة وهو شيء جديد بالمدينة العتيقة[10].

[10] de Verdun G : p 536

جنان بن شقرة = ينسب إلى علي بن مسعود بن شقرة قائد قواد عبد الله الغالب السعدي المتوفى سنة 984 هجرية أو لمن كان قائدا عاملا على مراكش أيام محمد بن عبد الله السعدي 1575/1573 [11] أو نسبة إلى القائد عبد السلام بن شكرة الزمراني وزير الحرب في بداية القرن XX المعاصر، قبل أن يتولاها الوزير المنبهي [12] الذي أصبح مقر سكناه "متحف مراكش"		الدروب: درب إشقفان؛ درب الحمام؛ درب السي ابراهيم، درب الفران؛ درب المنابهة؛ درب سيدي داود. مسجد سيدي داود + مسجد الحي	كانت تنشر به زرابي بن شكرة وهي نوع من المنسوجات المفروشة المشهورة بمراكش والحوز
عرصة الحوتة		1080 نسمة ويتصل بعرصة الغزايل بحومة بين العراصي (=830 نسمة)	

[11] – الناصري : الاستقصاء

[12] – ابن منضور : كتاب أعلام المغرب العربي

عرصة الغزايل	في ملك أسرة الغزايل بدأ البناء بها منذ 1945.	تحولت في نهاية النصف الأول من القرن XX إلى تجزئة سكنية، تمر من الحي طريق(شارع) تخزريت وتسكنه 1121 نسمة	أسماء دروب الحي هي : بنسالم، لوتني، صباح، الدروج، الجاج، الفران، البومبا، عائشة القماشة، المقدم، الشماع، الشرفاء.
جنان الصالحة (= إحدى أخوات الأمير علي بن يوسف بن تاشفين)	بستان اشتهر اسمه في الأغنية الطفولية الشعبية بالمدينة القديمة مطلعها " أ جرادة مالحة فين كنت سارحة في جنان الصالحة		
عرصة المصوبر	سيدي بو عمرو	حي سكني شعبي، امتداد لحي سيدي أبو عمرو	رياضات فوتت للأجانب و حولت إلى دور ضيافة.
عرصة القرطبي	قرب سيدي عباد	المساحات الخضراء المستهلمة التي بقي	

		النبات يحتل فيها النصيب الأوفر أو جل المساحة الخضراء التاريخية هي من الأهم إلى الأقل أهمية.	
أكدال دار الهناء (أكدال كلمة أمازيغية مشتقة كدل بمعنى أغلق الشيء وقد تفيد الدعيرة والغرامة؛ وآيت أكدال هم المكلفون بفتح وإغلاق مجال الرعي الجماعي، ويعلن عن الفتح بإشعال لهيب نار ... أما البكري فيربط معنى أكدال بمربط الخيول أو بمكان تربية الخيول Hras)	أقصى جنوب المدينة العتيقة وأقصى جنوب المدينة السلطانية	بستان تاريخي يدخل في تعريف براءة البندقية Charte de Venise لهذا النوع من البساتين الذي هو نصب تاريخي حي Monument vivant	مفتوح في وجه العموم يومي الجمعة والأحد
أكدال لغرسة	جنوب المدينة العتيقة		أغلق في وجه الزوار
جنان رضوان	جنوب المدينة السلطانية		ملك خاص

عرصة البيلك Public	وسط المدينة العتيقة (ساحة جامع الفناء)	مجال أخضر أحدثته السلطات الاستعمارية على مزبلة قديمة	حديقة عمومية
عرصة القباج وفيها شيد قصر الباشا الكلاوي	شرق عرصة أوزال شيد تم بناء قصر الكلاوي في 12 ذي القعدة 1312 هجرية. فوتت منه الستينية لدار المخزن والباقي للدولة.	قصر و رياض وإدارة باشا مراكش الحاج التهامي الكلاوي ومقبرة إدارية بني مكانه مستوصف صحي	الستينية أصبحت قصرا ملكيا والرياض والدويرية سلمت لمندوبية وزارة الثقافة والمكاتب أصبحت مقرا للاتحاد المغربي للشغل
عرصة بو عشرين نسبة إلى أديب مراكش في القرن 19 م الحسين بن الطيب بن اليماني بوعشرين الخزرجي المكناسي الاصل والمراكشي المنشأ والولادة كان وزيرا للسلطان العلوي محمد الرابع وألف "التنبيه المعرب عما عليه الآن حال المغرب "الذي طبع ونشر مؤخرا.	شرق/ جنوب شرق المدينة العتيقة		

عرصة مولاي عبد السلام وهو أحد أبناء السلطان العلوي محمد بن عبد السلام وهو أحد أبناء السلطان العلوي محمد بن عبد الله الذي أعد عدة عراصي بالمجال الفارغ الممتد بين القصبة والمدينة ووزعها على أبنائه كانت تسمى عرصة مولاي الحسن	غرب المدينة العتيقة	حديقة عمومية	مجال أخضر بالمدينة وظفت بعض أجزائه لبناء مسبح بلدي وإدارة مندوبية وزارة الفلاحة ومدينة ألعاب الأطفال
عرصة المامونية = نسبة إلى المأمون بن السلطان محمد بن عبد الله العلوي الذي أمر بغرسها أو على الخيمة المنوعة من القصب لتستعمل مكانا للتظلل والاختباء من حر شمس الزوال	جنوب غرب المدينة العتيقة	تحتوي بساتين الفندق الفخم المامونية على 150 نوع/صنف من النبات مؤصلة من جميع بقاع العالم مغروسة على 3 هكتارات	شيد على أرضها مستشفى ابن زهر+ وفندق المامونية الذي وضع تصميمه المهندس المعماري المشهور "ماركيزبو" في 1915 + و منازل أنيقة بحديقة + ودرب سيدي مبارك بحي سيدي ميمون

عرصة الكنداني = (على يسار جنان الوارزازيين) جزء من عرصة الناصريين سمي عرصة الرطل	جنوب غرب المدينة العتيقة	مجال أخضر	بنيت عليها المكتبة البلدية
جنان الورزازيين	قرب باب المخزن جنوب غرب المدينة العتيقة	مجال أخضر	فندق " شمس" مرتب شيد وسط مجال أخضر شمال الماموينة
عرصة ابن إدريس (الوزير الشاعر في عهد السلطان العلوي عبد الرحمان) كانت في ملكية عبد السلام بن السلطان محمد بن عبد الله العلوي، اشتراها منه	بين مدخل حي سيدي ميمون وباب الرب	مجال أخضر خاص؛ يمتد بين باب حي سيدي ميمون وباب الرب/ باب الشريعة	سكني ملكية خاصة
عرصة الجبل الأخضر (ق 19 م)	غرب المدينة العتيقة	بناء حديث لفندق المرابطين ومدارس التكوين المهني والمطعم المغربي " الضيافة"	منشآت سياحية وإدارية في نهاية القرن 20م وبداية القرن 21 م
عرصة الحامض	غرب المدينة العتيقة	كانت في ملك خليفة الكلاوي "البياز"	بناء قصر البلدية الحالي لتعويض مقر البلدية القديم

		و عوضت له بالأرض المسماة بلاد البياز قرب واد غدات	الذي تحول إلى فندق فوكولت
عرصة مولاي المصطفى (القاضي) ينفتح بابها الأول على الحي جنوبا و يحدها شارع باب الجديد شمالا	بين مدخل حي سيدي ميمون والشارع أمام حديقة الكتبية	بيع الجزء الأكبر من أرض هذه العرصة وتحولت إلى دور ومحلات تجارية	حي سيدي ميمون
جنان العافية = العافية تعني الصحة و السلامة وتحكى بها النار في لهجة مراكش غرسه السلطان محمد بن عبد الله العلوي، وقد يشتق كلمة العافية من اسم البستان والمقبرة الألفية في نهاية العهد السعدي	حي جنان العافية = 13 هكتار من غرس الزيتون - فتح للسفير الأسباني دون جورج خوان لنصب خيام البعثة التي كان يقودها في سنة 1767	غرس بأمر من السلطان العلوي محمد بن عبد الله كان امتدادا لجنان البديع	مجال حيوي لتوسع حي الملاح بنيت عليه مدرسة ابتدائية وعمارات سكنية
أكدال با احماد الصدر الأعظم والوصي على السلطان عبد العزيز العلوي 1900/1894 والأكدال	مجال أخضر بالرق المباشر لقصر الباهية على مساحة 19	مجال أخضر يكون امتدادا لقصر الباهية وهو بناء تقليدي بدأه موسى	بنيت على جزء من أرضه ثانويتين وإعداديتين و مدرستين ابتدائيتين، مخفر شرطة، مركز

(مفرد أكدلان وإكدلن هي مراعي الجبال العالية التي يحكمها العرف) أصبح يدل في لهجة مراكش على المجال الأخضر الذي تتنفس منه المدينة السلطانية وصدر المصطلح إلى المدن الإمبراطورية الأخرى (الرباط مثلا)	هكتارا. شمال الملاح	وأتمه ابنه با حماد تطغي الرسوم الزيتية في تزيين بناءه استعملته فرنسا مقرا للإقامة العامة لممثل الحماية بالمغرب أصبح اليوم قبلة الزوار والسياح.	صحي و عمارة لإسكان الموظفين
رياض الحاج الخضير (سمي كذلك لأن بستانه كان فاتق الخضرة)	جوار الرشيدية شمالا	بستان به سكنى الحاج الخضير أحد أحد الملاكين العقاريين الكبار بمراكش.	مجال حيوي للأطفال

مند بداية القرن 20 م اختفى العديد من المساحات الخضراء من مراكش بما يتضمنه من حمولة تاريخية وذاكرة شعبية داخل الأسوار بعدما استهلكت أراضي العراصي والجنان و "الرياضات"في بناء أحياء سكنية جديدة لتلبية حاجيات الضغط الديمغرافي الذي بدأت البلاد تعرفه وفي غياب مبادرة السلطة الحاكمة في إعداد تراب الحاضرة الإسلامية بمراكش؛ ولم يفلت من طفح البناء والإسكان إلا الأراضي التي دأب الاستعمار على تخصيصها لبناء مقرات بعض الإدارات والمنشآت التجارية العصرية كالمتاجر والأبناك مثل عرصة المعاش

وعرصة الحامض وعرصة مولاي عبد السلام ورياض الموخى وجنان الورزازيين والمامونية الخ، وباستثناء القضاء على مقبرة بني دغوغ التي بنيت على أرضها ثانوية محمد الخامس رياض العروس ومتاجر وبنايات إدارية أخرى، بقيت المساحات التي توظف مقابرا مصانة ومتميزة بما يكسوها من غطاء نباتي طوعي، ولأن الموت جزء من الحياة، تصبح المقابر، التي يطلق عليها اسم "الروضات"، جزءا من النسيج الحضري الموظف للسكن وللحرف؛ اعتبرت مثل المساحات المغروسة مجالا أخضر تنوع المغروس بالطوعي في النبات المشاهد . وهو اتجاه تبنته المدرسة المعمارية الاسكندنافية التي تدخل حاليا المقابر ضمن أصناف المجالات الخضراء بالمدن[12] .

وقد تعرضت هذه المقابر حاليا لتعسف العمل البلدي الذي يحولها إلى حدائق عمومية داخل المدينة وفي جهل مخجل لما وصلت إليه أرقى التيارات في سياسة إعداد المجال؛ وهكذا استهلك المجلس البلدي أراضي روضات سيدي الكامل وسيدي مسعود وسيدي بوعمر وسيدي البربوشي وباب الخميس، سائرا على درب وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية التي حولت روضة الحارة بباب دكالة إلى مقر لعمارات مهنية وسكنية ... ورغم تفشي المجالات الخضراء التزيينية الطويلة بمدينة مراكش وفي الحدائق غير المنتجة المطوقة بلافتات المنع وبثقافة تبذير الماء قد تجد الحمراء عزاءها في عمل الفنان ماجوريل :

---

[12] -يقدم إعداد المجال بالديار الأوربية عدة أنواع مقابر تدمج ضمن المجالات الخضراء للمدن من أهمها : التجزئات الجنائزية التقليدية، المقابر التقليدية المطورة أو المنمقة، المقابر الغابوية او المقلدة للطبيعية، المقابر المنتزه الإسكندنافية المقابر بمجالات خضراء في شبكة دوبونDupont ، الساحات الجنائزية الأمريكية.

حدائق ماجوريل متحف لأنواع نباتات معتدلة ومدارية مشهورة عالميا : حديقة أقيمت على أرض حصل عليها عام 1924، تزخر بثروة هائلة من أنواع النباتات وأشكالها، جمعت من 5 قارات من أشجار النخيل Palmiers والصبار Cactus والخيزران Bambous ونباتات غريبية ونادرة أخرى مثل الزنبق المائي Nénuphars واللوتس Lotus والبردي Papyrus وغيرها من النباتات المائية تنمو في أحواض مائية مخصصة لها تصير مرآة تعكس الحديقة بتعريشاتها Pergola الزرقاء، عملا فنيا أخاذا من إبداع الرسام جاك ماجوريل ابن مصمم الأثاث المشهور لويس والمزداد بمدينة نانسي بفرنسا سنة 1886 والمتوفى في سنة 1962 إثر حادثة سير؛ كما تقدم حديقة التزيين هاته، الأكثر حدائق القرن XX سحرا، تشكيلة متنوعة من المسالك وفسحات المشاهدة ومرسم بني في سنة 1913 حول إلى متحف الفن الإسلامي صيوان Pavillon غارق وسط وفرة الصور والانعكاسات؛ تملك الحديقة بعد اختفاء "رسام القصبات " ماجوريل، مصمم الأزياء إيف سان لوران الذي قال عنها "وجدت في حديقة ماجوريل ، منذ سنوات طوال منبع إلهام لا ينضب، لطالما حلمت بالوانها الفريدة من نوعها"، فرممها وأسس صندوقا خاصا من أجل ضمان استمرارها ثم سلمها لمنظمة غير حكومية كلفت بتسييرها والمحافظة عليها .

الأستاذ لكديم الصوصي مولاي ابراهيم
كلية الأدب والعلوم الإنسانية
مراكش